

(٢١)

مدن عايشة

بلادناه حياه

بتتنفس..

فرح وأنين..

حنان وحنين..

شوارعها دروب وحارات

مبانى نوادى ، استراحات

بيوت وقهاوى أو سينمات وفيها بارات

مدن شبه مدن حابة مدن كارهة مدن أموات

ودى صبية ودى عفية.. ودى غلبانة محنية

مدن مقهورة وحزينة

مدن ساكتة ومالهاش صوت

بتهمس لما بتشوفك بحبك موت

شوارع دافية توحشها ودى بيوتها: قلوب ستات

قلوب من قش أو من طوب

قلوب اسمنت برضه تدوب

ومش بتتوب

ده قلب حزين وفاضى ساعات

حاراتها والدروب دراعات

بتشعر فيها بالضمة فى حزن ميدان

ده طيب يوسع اللمة ولحن آدان

خطاوى تمشى فى دروبها

علامة فى قلبنا قلوبها

نحس بطعم للمشية وريحة من الأزل عايشة

وبتلاقى مدن ظالمة

قلوبها ضيقة ضلّمة أكيد طاردة

شوارع مالذنوب شاردة

كبيرة السن فيها شروخ

تتوه فيها الحقوق وتدوخ

كمان تلقى مدن عميرة بضحكة تحسها أميرة

باروكة شعرها هايش وملكة الحسرة فى ضفيرة

بلادنا حياة بتشبهنا ملامح شكلها منا

نعيش فيها وتسكنا نموت أرواحنا تسكنها

القاهرة ٢٠٠٩/٢/٢٤

